فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي والعداوة والحزن
قرينة لجريانها اي الاستعارة التبعية والمراد بها استعمال
لفظ المشبه به في المشبه لعلاقة التشبيه اذ الاستعارة تطلق
عليه وعلى نفس اللفظ فتكون في كلامه استخدام ان اريد
بالاستعارة المتقدمة اللفظ فان اريد بها الاستعمال فلا
استخدام وتكون الظرفية في قوله في اللفظ المذكور
بعد الا بطريق المفهوم وهو المشتق والحرف من قبيل ظرفية
الموصوف للصفة اذ الصفة التي هي الاستعمال مظروف في اللفظ
او المراد بالاستعارة لفظ المشبه به المستعار للمشبه لعلاقة التشبيه
فلا استخدام وتكون الظرفية من ظرفية الخاص للعام لان لفظ
مطلق مشبه به اعم من خصوص اللفظ الذي ناخذه في عبارتك
لان العام يتحقق في الخاص اذ الخاص فرد منه وزيادة المستعار
اي اي اللفظ الذي ذكر على وجه الاستعارة اسم المشتق والحرف
المستعارين فانهما بقيا اي فضلا من قولهم بقي لزيد منه مال
كذا اي فضل لقوله والا او معنى بقيا استمرا مدلولين لهذه
العبارة لانه اذا انتفى كون اللفظ اسم جنس غير مشتق وجب
ان يكون بسبب كونه مشتقا او حرفا مدلولا عليه بقوله
والا لان معنى قوله والا ان انتفى ما تقدم بان كان مشتقا او حرفا
فهو استعارة تبعية بعد جريانها في المصدر تقديرا فليس المراد بجريان
الاستعارة في المصدر قبل المشتق اذ يجري التشبيه فيه بالفعل
ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار اولا ثم بالمشتق ثانيا اذ لا دليل
عليه بل لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد ان استعارة
المشتق باعتبار مصدره فكانه استعير لكونه الاصل الحدث
بان يقع فيه التشبيه والاستعارة وهو المنظور اليه من المشتق
ولما كان هذا دقيقا قصرت العبارات عن ايضاح المراد وقد ذكر يقال

في

في جانب الحرف ولذا استشكل الشارح في الاطول شرحه للتلخيص كلام
القوم فقال هذا مشكل جدا اذ لا يجري على مستعير المشتق انه لا يتكلم
اولا بالمصدر ولا يستعيره وهذا هو الذي يليق بالسكاكي ان يجعله
وجها لرد التبعية الى المكنية ان كان المستعار مشتقا سواء كان فعلا
او اسما وهذا شرط لقوله بعد جريانها في المصدر ومقابله قوله فيما
ياتي وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا وبيان ذلك الجريان واضح لانه
اذا اريد استعارة لفظ قتل وهو مستعار ومعناه مستعار منه
لمفهوم ضرب وهو مستعار له والمراد مفهومه التضمني وهو مجرد الحدث
بقرينة قوله يشبه الضرب بالقتل وليس المراد مفهومه المطابقي
اي الحدث والزمان والنسبة الى فاعل معين او غير معين لانه لا يمكن
التوصل الى الثلاثة باستعارة مجرد الحدث ولان تبعية المشتق
انما هي للمصدر وهو لا يدل الا على الحدث وانما استعيرنا ذلك للتشبيه
لا لمجرد المشابهة للاشعار بان العلاقة ينبغي ان تكون ملحوظة للمستعمل
ولا يكفي مجرد وجودها اي لاجل تشبيه مفهوم ضرب التضمني بمفهوم
قتل التضمني وهو الحدث والجامع قوله في شدة التاثير متعلق
بتشبيه وجواب اذا قوله يشبه الضرب اي مفهوم الضرب الشديد
اي مفهوم القتل وهو ازهاق الروح بجامع التاثير بالقتل ويستعار له القتل اي
لفظه فالقتل الثاني عين القتل الاول والقرينة ظاهرة لان التشبيه للمعاني والاستعارة
للالفاظ لكن لو قال ويستعار له اسمه او لفظه لكان اظهر الا انه اشار الى التغاير بينهما
باعادتهما اسما ظاهرا فليس من وضع الظاهر موضع المضمر ولو اضمر لاحتجنا الى ان نقول
فهو من باب الاستخدام لان القتل الاول مراد به معناه وضميره مراد به لفظه ويشتق منه
قتل فاستعارة المصدر اصلية واستعارة الفعل تبعية فيستعار قتل
بتبعية استعارة المصدر عند اهل تتبع القوم
سواء كانت الاستعارة في المادة والهيئة كما لا اعتبار القوم فيما يأتي ان هذه الاستعارة
باعتبار المادة اي الحروف لا باعتبار الهيئة اي صفات الحروف التي تعرض لها كالتقديم

Copyright © King Saud University